﴿ العدد ١٢٩ ﴾ القاهرة فى ٣ حشفان سنة ٥٧١١ – ١٥ أكتوبر سنة ١٩٥٠ ﴿ السنة السادسة ﴾

6me Année No. 129

الكليم

صاحب الامتياز
الشبانة الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

قايين وهابيـــل يقدمان القرابين

(انظر المقال ص ١٣)

بدعة الزواج فى مساء السبت

فى خلال الأشهر الأخيرة اقيمت عدة حفلات زواج فى أمسية ايام السبت . وهذه بدعة جديدة لم يألفها أبناء الطائفة فى تاريخ حياتهم ، وقد عدها رجال الدين خروجا على التقاليد وقلبا لأوضاع الشرع ، وإذا تحرينا الواقع لوجدنا أن الذى حدا بأصحاب الأفراح لاقامه حفلات زواج فى يوم السبت هو رغبتهم فى انتهاز فرصة خلو صالة الأمريكان فى يوم السبت واستئجارها لهذا الغرض حيث انه غير مسموح باستئجارها فى أيام الآحاد ، وهذه حجة واهية فأيام الاسبوع كثيرة لاقامة حفلات الزواج واذا كانت الضرورة تقتضى إقامة حفلة الزفاف يوم أحد فلا بأس من أن تقام فى الكنيس أو فى أى مكان آخر .

والذى يهمنا الان هو تلك الثورة التى أعلنها ائمة الشرع عندنا ، فهم شديدى السخط والتبرم من هذا التقليد الجديد الذى يعصف بحرمه السبت وقدسيته ويقلب من كيان ديننا القويم ، حقيقة أن التأهيل يقام بعد إداء صلاة المغرب أى بعد انتهاء يوم السبت الا أن السؤال الذى يتبادر على الاذهان هو ما يباشره العروسين وأهلهم خلال نهار السبت من أعمال تتعلق بتنظيم حفلة الزفاف وقضاء مختلف الشئون وتحضير المأكولات الى غير ذلك من الأعمال التى تحتمها حفلة الزفاف ، وكل هذا سيحصل حتما فى خلال نهار السبت والعمل فى هذا اليوم أمر مكروه ومبغوض .

وهناك فترة تقع بعد عيد رأس السنة يحرم فيها الزواج الا أن دار الشرع سمحت باقامة حفلات زواج فى هذه المدة من هذا العام ، مما أذهل أبناء الطائفة وجعلهم ينحون باللائمة على الحاخامخانة التى خرجت على قواعد الدين والتى احلت الحرام وحرمت الحلال ، فهذه فترات من السنة كان يباح الزواج فيها فيما مضى فحرمتها دار الشرع فى أيامنا هذه وفترات كان الزواج ممنوعا فى خلالها فى الزمن الماضى فحللتها الحاخامخانه فى هذه السنوات ، حقا أن هذا آخر زمن اذ أصبحت الأوضاع مقلوبة والتقاليد غير مرعية ، وإذا استمر الحال على ذلك فقل على الدين السلام .

وقد حصل بعد صلاة عيد كبور بكنيس العباسية أن انبرى نفر من المصلين منددين بهذا الذى يحصل من دار الشرع من سماحها بالزواج فى امسية السبت وقالوا انهم لم يروا زمنا يهدر فيه كرامة يوم السبت بمثل ما يرونه فى هذا الزمن وعلى يد دار الشرع وطلبوا بوجوب الرجوع الى ما كان متبعا فى الماضى ، وقد صاح احد رجال الدين مخاطبا المصلين قائلا بأنه يأسف ويحتج على ما يوشك ان يكون عليه الدين من ضياع على أيدى المتولين أمره فى الحاخامخانة ، فهذه والحق كارثة ، وطعنة اصابت الدين فى الصميم .

لست ادرى لماذا لا يكون لدينا مجلسا دينيا أو مجمع افتاء لأخذ شورته فى مثل هذه المسائل الدينية والشرعية التى تثار من يوم لآخر ، ان جميع الأديان والطوائف والملل لديها مثل هذا المجلس ليصدر فتاويه الدينية بعد دراسة وتمحيص وبعد أخذ الرأى بالأكثرية .

ايها المجلس الملى لا تتردد فى تكوين هذا المجلس ولدينا والحمد لله رجالا متضلعين فى الدين متبحرين فى الشريعة ، هذا المجلس الذى ستكون مهمته افتائنا مما لدينا من المشاكل الدينية التى هى فى ازدياد مطرد والتى بطلع علينا بعض المدعين فى الدين بفتاويهم العرجاء التى لا تستند الى أصل الدين .

ونحن فى انتظار رأى مشرع الطائفة الأول وفقيهها الأكبر الاستاذ مراد فرج فى هذا الموضوع .

ايلى أمين ليشع

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

خطاب مفتوح

الى الاستاذ الكبير خضر يافت مسعوده المحامى

سيدى الفاضل

تحيـــة واحـــتراما

لما نعهده فيكم من ضمير حى يأبى الظلم و نفس كريمة لا ترضى بغير العدل بديلا نتوجه اليكم ملتمسين استعمال نفوذكم الكبير ساعين لفض اشكال عائلى طال أمده وهذا الأمر هو أمانة فى عنقكم الى الجيل السابع والثامن كما هو مذكور فى التوراة المقدسة ، أمانة عليكم أن تؤدوها عاجلا . وخير البر عاجله تؤدوها بسامى عدلكم وكريم عطفكم وجميل رحمتكم ، هو نزاع بين شقيق أصغر وشقيق اكبر من عائلتكم الكريمة هذا النزاع طال واستطال واستمر أعوام وأعوام ولما يبلغ صاحب الحق حقه ، ولقد وقفتم مشكورين بين الأخوين بغية الصلح بينهما وحررتم ما حررتم من مستندات رسمية كان التوقيع عليها للحاجة الملحة ولفض اشكالات قانونية وحجوزات ومسائل معلقة ، وأنتم تعرفون ان هذه المستندات الرسمية لا ترجع الحق الى نصابه فاتفقتم فيما أتفقتم عليه على تسويات شفوية عادلة عاجلة وعدتم بتنفيذها ويشهد بذلك زميلكم فى السعى المشكور الى الصلح الوجيه زكى ليشع المحترم والى الآن لم تتخذ أى خطوة نحو تنفيذ المتفق عليـــه مما أضر بالأخ الأكبر ضرراً جسيما واثر تأثيراً بليغاً فى حياته ومستقبل أولاده

سيدى الجليل

انك رجل ذو قلب كبير ، ثم انك رجل تعد وتفى مهما كلفك الوفاء ، وانك قادر على ما لا يستطيعه غيرك من الناس فكلنا امل أنكم ستعطفون على هذا الشيخ المسن وتترفقوا بضعفه وترحموا شيخوخته فتضيئوا له ولاسرته طريق الحياة بالعدل والانصاف حتى تحل عليكم بركة الرب ونعمته ويهديكم صراطاً مستقيما . ؟

المحرر

من خواطر العام الجديد

مرة اخرى نجد أنفسنا فى بدء سنة جديده ، واذا كنا نشعر بالوفاء لديننا فى ايمان عميق صادق فلنستعد بكل قلوبنا أن نواجه الله القادر على كل شىء ونحن مجتمعين بمحبة واخاء شهادة على فضله وترفقه بنا إذ نجد السلام والصحة والسعادة ترفرف على عائلاتنا وشعبنا وعلى البلد التى أضافنا وعلى كل المسكونة وعلى الانسانية بأسرها اللهم بارك اجتماعنا آمين .

وانه رغما عن الاستشهاد والعذاب التى تحملته طوائفنا فى البلاد الأجنبية فاننا بقينا كما كنا فى خلال الأجيال نكون مجموعة انسانية معروفة فى كل مكان كما كانت منذ اثنتى عشر قرناً .

وهذه الظاهره العجيبة تدهش أصدقائنا وخصومنا على حد سواء .

ويمكننا القول بدون أن نخدع أنفسنا أن الفضل فى ذلك يرجع الى تمسك القرائين ووفائهم لدينهم وتقاليدهم وايمانهم الذى هو ايماننا الذى يقوم فى جوهرة على محبة العدل ولكن هذه المنازعات وهذه الدسائس وعدم الاكتراث بأي شىء يجعلنا نتخلى عن واجباتنا المقدسة ، وهذا سيكون سببا فى اختفاء طائفتنا كما اختفى هنا فى مصر بعض عائلات قرائين حوالى سنة ١٣١٣ من التاريخ المسيحى .

واننا نطلب من الله أن يمنحنا النعم والبركات السماوية .

لازار بسالطى

نظرات على الطائفة . .

بقلم موريس فريد

الزواج والأيام الحرام

لعل ما يبعث على الدهشة والاستنكار معاً هو تلك الظاهرة العجيبة التى بدت أخيراً فى محيط الطائفة ، وأعنى بها ذلك النقاش والجدال الذى قام بين بعض أبناء الطائفة و بين سيادة الحاخام الأكبر حول أحلية عقد الزواج أو عدم أحليته فى الأيام التى تفصل بين خروج « كبور » ودخول « سكوت » . . ويقول سيادته : — « لا يجوز الزواج فى هذه المدة فيما عدا اليوم الأول منها » ويقول أبناء الطائفة : — « هذه بدعة جديدة ياصاحب السيادة ، من أين أتيت بها . . كيف تحرم الزواج فى هذه المدة ، وما هو دليلك على حرمتها ، دونك التوراة فارشدنا اليه » .

ويسكت سيادته ، ولكنه يصر على عدم عقد الزواج فى هذه المدة . . وفى يقينى أن سيادته لم يمنع العقد فى هذه الأيام إلا لسبب دينى وجيه يحتم هذا المنع . . هذا شىء بديهى إذ لا يعقل أن يمنع سيادته الزواج فى وقت لا موجب فيه لمنع هذا الزواج . . والزواج هو الدعامة الأساسية لقيام الأسرة فى الطائفة . .

وحسما لهذا النزاع والجدال أرجو سيادة الحاخام — وهو لن يخيب لى رجاء — أن يتكرم مشكوراً بكتابة قائمة بالأيام الحرام التى لا يصح فيها الزواج أو ما يتبع الزواج — تعلق فى الكنائس ودار الشرع ، حتى يكون أبناء الطائفة على بينة من هذا الأمر . .

استغفار أم استكبار !!؟

ما لا شك فيه أن يوم « كبور » هو يوم استغفار . . وتضرع إلى المولى عز وعلا أن يرفع عن كواهلنا أعباء الإثم والخطيئة ، وأن يصفح عن زلاتنا ، وأن يأخذ بيدنا إلى سبيل التوبة والهدى .

والصيام كما أفهمه هو وسيلة للتقرب إلى الله تعالى بتعذيب الروح والقسوة على الجسد وحرمانهما معاً من مظاهر الترف أو النعيم .

لذلك لست أفهم مطلقاً ولن أفهم مطلقاً . . معنى لأن تضع سيداتنا وآنساتنا ذلك المكياج العجيب على وجوههن الذى هو خليط من حمرة تملأ الشفاة ، ومساحيق تعفر الوجه والخدين . . وزيت يضفى على الشعر بروقاً ولمعاناً . . يفوح من هذا المزيج الغريب عطراً يعبق الأنوف فيحسب المرء أنه فى يوم طبل وزمر وفرح . . لا فى يوم صلاة وصوم واستغفار . .

ترى أولئك الآنسات والسيدات يرحن ويجئن زرافات ووحدانا يزرعن حديقة كنيس العباسية . . أو يضربن فى أزقة الحى وأعطافه فلا تلبث أن تستعيذ بالله من هذه المناظر المؤذية . .

عجيب سيداتى آنساتى الفاضلات . . هذا الأمر منكن عجيب ! ! وأعجب منه أن يسمح لكن أزواجكن . . وآبائكن بهذه البهرجة المحرمة المنكرة . . فى يوم لا هو يوم « المسخرة » بل هو يوم التوبة والمغفرة . . ! !

ألا فالتسمع سيداتنا وآنساتنا المصونات ماذا يقول « سفر يونان » :

« فآمن أهل نينوى بالله ونادوا بصوم ، ولبسوا » « مسوحاً من كبيرهم إلى صغيرهم ، وبلغ الأمر ملك نينوى . . » « فقام عن كرسيه وخلع رداءه عنه وتغطى بمسح وجلس » « على الرماد . . »

رحم الله نينوى . . وأهل نينوى . . ورحم الله زمن يخلع فيه الملوك تيجانهم ويرتدون المسوح . . ويتقلبون فى العفر أولئك الذين آمنوا . . فصاموا . . وتابوا التوبة الحقة .

اعلنوا عن بضائعكم فى مجلة

الكليم

تصدر مرتين كل شهر

الابتسام

للابتسام أهمية كبرى وتأثير عظيم فى صحة الإنسان والاعمال التى يزاولها ، فإذا شئت أن تكون سعيدا ، تؤدى أعمالك بهدوء وإنتظام غير مضطرب ولا منزعج فلتكن على شفتيك ابتسامة جذابة صريحة وليكن وجهك دائما طلقا ، ترسل اليه من عينيك شعاع الغبطة والبهجة ، ولا تكن من هؤلاء الذين ينظرون الى الحياة بمنظار أسود ، والذين ابتلاهم الله بعادة التذمر وتقطيب الحاجبين . ابتسم فالابتسام يمكنك ان تطرد عنك جميع الأفكار المزعجة التى تؤثر على منظرك وتجعلك مهتما مكتئبا ، حاد الخلق ، ينفر منك الخلان والأصدقاء ، وإذا دعى منظرك هذا الى شىء فانما يدعو إلى استدرار شفقة الناس وعطفهم ولا يمكن — بأى حال — أن تحصل على رضائهم واعجابهم وحبهم أبدا . . .

أرجوك أن تأخذ كلامى مأخذ الجد ، وتعتقد فيه عن ثقة لا حد لها انك لم تخلق لتعبس ، وان العبوس لم يخلق لك وان الكآبة ليست لوجهك ، فابتسم . . .

ابتسم دائما ، فانك مائه فى المائه سوف تحصل باذن الله على أغراضك وتلقى باب السعادة مفتوحا على مصراعيه .

ابتسم ان الابتسام يزيل الهم ويبعد الحزن . . .

ان الكآبة لا تتفق مع الصحة فى شىء ، ان الدنيا بكل ما فيها لا تساوى قلامة ظفر ، ولا يخلو أحد من منغصات ومسببات للآلام والأحزان ولكن العاقل هو الذى لا يبالى ، فلا تهتم بشىء ولا تحزن من أجل شىء واعمل بقول الشاعر :

خل عنك الهم واطرب إنما دنياك ملعب

وما الهم فى الواقع سوى عادة فاعقد النية على تركها ، فلا الحزن أو الهم يبعد عنك ما أصابك أو يخفف عنك بعض آلامك ولكنه على العكس يزيد فى شقائك ويساعد على اتعابك ، أما الابتسام وما أدراك ما الابتسام فانه دواء من خير الأدواء لكثير من مسببات الأمراض لايحتاج الى عيادة أو صيدلية .

فابتسم اذن دائما ولا تدع للعبوس مجالا الى محياك ، ان سر النجاح هو فى تلك الابتسامة التى تزين فمك ولو عن تصنع وتكلف . . . . . .

دكتور

ميالوم زكى يوسف

رد الجميل

يقول المثل واتق شر من أحسنت اليه ، وهذا المثل صحيح الى حد ما ولكنه لاينطبق فى كل الحالات ان هذا المثل موضوع تبعاً للحالات النفسية للإنسان فانه اذا أدى شخص الى آخر معروفا ظن انه مكبل بهذا الاحسان وانه يجب عليه ان يجل ويحترم احتراما عظيما صاحب الإحسان ولذلك يعمل على أن يتحاش ويبتعد عن صاحب الإحسان حتى لا يضطر الى إراقة ماء وجهه ومن ثم يعمد الى التخلص من المحسن أو الاساءة اليه ومن هنا يرى المحسنون أن أحسن طريقة لأتقاء شر من أحسنوا اليهم هى أن لا يحسنوا أبدا ولكن هناك وسائل للإحسان واتقاء الشرور فى نفس الوقت وعلى رأس هذه الطرق أن تجعل من تحسن اليه لا يشعر بأن لك عليه فضل كأن تهىء له الفرص كى يرد اليك جميلك ولو كان ما يرده لا يساوى عشر ما أديته ولكنه يشعر الشخص أنه ليس عليه دين لأحد فيكون فرحا بالاحسان فيحب المحسن ويحترمه بشعور قلبى لا محل للأغراض فيه وهكذا اذا أردتم أن تحسنوا فلتعمدوا الى أن تستردوا جمائلكم بشكل ما حتى تحتفظوا بحب من تحسنون اليهم .

يوسف أمين

صالة الزواج

تكرر من أفراد الطائفة اقامة أفراحهم ليلة الأحد وهذه بدعة جديدة لها عواقب غير مرضية ولما تناقشنا معهم فى هذا الموضوع وجدنا أن السبب هو أن صالة الزواج التى يستأجرونها لاقامة حفلاتهم لا تقبل حجزها لايام الآحاد وقالوا أنه لو كان للطائفة صالة زواج لأمكن اقامة الحفلات فيها بما يرضى الطائفة والدين فالى متى يتأخر انشاء صالة الزواج خصوصا وان المبالغ المخصصة لذلك موجودة فعلا تحت يد المجلس الملى وجميع أفراد الطائفة مستعدين للمساهمة فى هذا المشروع الحيوى ؟

حرام وألف حرام

اعتادت دار الشرع أن تصدر فى الشهر الأول من كل عام عبرى تقويماً توزعه على أبناء الطائفة نظير ثمن معلوم وفى هذا العام اعتمد المجلس المبلغ ، مبلغ ثلاثين جنيهاً لطبع تقويم العام الحالى ومثل هذا المبلغ كان يصرف سنوياً لمثل هذا الغرض ، ولا أظن قارئاً إلا وقد اطلع على تقاويم السنوات الماضية ، فهى أشبه بكتيبات حوت مقالات أو حكايات أو صور خطابات مرسلة من مرتب التقويم إلى أشخاص أو هيئات وردود هؤلاء على هذه الرسائل ، مكتوبة بالعربية والعبرية — ولست أدرى ما الذى يعود على ابن الطائفة من اطلاعه مرغماً على هذه الخطابات أو المواضيع التى لا تهمه فى قليل أو كثير ، وقد علمت أن تقويم هذا العام صدر حاوياً على مقالين سبق نشرهما بالكليم وهذا هو العجب العجاب ، أى داع فى إعادة نشر مواضيع سبق نشرها وبلغتين ، وعلى فرض أن هذه المواضيع لم تنشر بعد فليس التقويم هو مجال الكتابة ، لماذا لا يصدر التقويم قاصراً على تقويم السنة وبلا حشو مواد بلغتين عربية وعبرية ويكلفنا مبلغاً باهظاً ومجهوداً شاقاً ومشقة فى التوزيع .

إننا نرجو أن يكون لدى المجلس الملى الشجاعة الكافية فى الأعوام القادمة بإذن الله بألا يعتمد أكثر من عشرة جنيهات لطبع التقويم ، على أن يكون تقويماً لا كتيباً يحوى ما يفيد وما لا يفيد ، وكفى مطبوعات دفع ثمنها ابن الطائفة وتكلفت عشرات الجنيهات وهى ملقاة على أرفف دار الشرع وقد علاها التراب ونسج العنكبوت عليها خيوطه ، ولم يبع منها نسخة واحدة ، فكما تسلمتها الخاخامخانة من المطبعة مازالت باقية فى أماكنها تشكو الهجر وتئن من النسيان ، كفى أيها المجلس ولا ضرورة لبعثرة الأموال فى الهواء ، فالطائفة فى أشد الحاجة إلى كل مليم خصوصاً فى هذه الأيام .

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ — تليفون ٤٤٦٨١

أجمل الهدايا لجمع المناسبات

تجدونها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

الزواج

سألونى عن الزواج فكانت
جابتى انه اتفـــاق السجايا
فاذا لم يك اتفاق فنـــار
هو بين الزوجين او فرزايا
كل وقت تخالف وشقـــاق
وقضايا ولا ككل القضايا
ايها الطالب الزواج تمهـــل
فاختبـار الفتاة يبدى الخفايا
واتفـاق القلبين حباً مكيناً
هو اغلى ما سئما من هدايا
كن وحيداً ولا الشريك المرازى
انه فى الحيـــاة شر البلايا

الجابة : الاجابة — والسجايا : الأخلاق

مراد

الموت

يقبل الشك كل شىء عدا الموت
فما فيه للشكوك مجـــال
فاذا قيل كل شىء بعيد
فعدا الموت فهو للقرب حال
ايهـــا النافخ الوريدين مهلا
كل نفس لها الحمام مآل
واليقين الجميع فيه سواء
ليس يعنى التخصيص فيه المقال
اترى النـاس للحقيقة فرق
بينهم او تعاظم وامتثال
ما نجا الانبياء منه ولا من
سره الملك او حماه المـــال
واذا فى القبور فتشت عنهم
فبلى كل ما بها وخيـــال

وترى الحسن ما له من وجود
اين سحـر العينين اين الجمال ؟
اين ما كنت يا اخا العشق تهوى
ذا هو الحسن والهوى والوصال
بدل الحسن بالتراب وهـذا
الثغر قد كان شمه لا ينـال
سكب الدمع للفراق وقبلا
كان يجريه حبهـا والدلال
ما على الشعر فى الهيـام ملام
فهـو فيما يهيم فيه انتقـــال
بعضـــه سائق لبعض وكم ذا
هو للنفس حين تأسى احتيـال

مراد

الكذب

دع الكذب لا تجعل له منك مصدرا
فما هو الا النار تسرى اذا سرى
يفرق من هم بالاحبة قبـــله
ويفصم فيما بينهم اوثق العرى
اذا سئل الشيطان قال انا الذى
ادس من الكذب الخبيث المدبرا
فيا من ترى فى الكذب سوقك روجت
ترفب فما الا الخسار لك انبرى
ومهما تظن الامر عن غيرك اختفى
فما الكذب الا ان يبين ويظهرا
ويا سامع الاخبار لا تأمننها
فكم هى فيها فرية يوم تفترى
تكاد الامور الصدق يبدو صحيحها
محل ارتياب للاكاذيب فى الورى
فنا رب شر الكذب فهو مصيبة
تجر على الصفو البلاء المكدرا

مراد

أخبار متنوعة

رأس السنة الهجرية

احتفل المسلمون يوم الجمعة الماضى بعيد رأس السنة الهجرية ولهذه المناسبة السعيده عطلت الأعمال كما تعطلت المصالح الحكومية يوم السبت وقد فتحت المطاعم الشعبية لتقديم وجبات الطعام بغير مقابل لمرتاديها كما أقام رفعة رئيس الوزراء حفلة شاى كبيره فى قصر انطونيادس وعلمنا أن سيادة الحاخام الأكبر لاخواننا قد سافر الى الاسكندرية لقيد اسمه فى سجل التشريفات بقصر رأس التين العامر لمناسبة عيد رأس السنة الهجرية

أعاد الله هذه الذكرى المقدسة على البلاد بالخير والبركات .

شيخ الأزهر الجديد

صدر الأمر الملكى الكريم بتعيين حضرة العالم الجليل الشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية سابقا شيخا للجامع الأزهر خلفا للمغفور له الاستاذ الأكبر محمد مأمون الشناوى وقد صرح الاستاذ الأكبر الشيخ عبد المجيد سليم أثر تعيينه أن هدفه الاسمى هو خدمة الدين الاسلامى والعمل على اسعاد المسلمين فى جميع انحاء العالم ، وسيعمل لخدمة الجميع غير متأثر بحزبية ولا بطائفية .

ونحن نقدم لفضيلته عبارات التهنئة الخالصة لهذا المنصب الرفيع

التقويم السنوى

اطلعنا على التقويم السنوى للطائفة ونأسف لتأخيره عن ميعاده وللأخطاء الكثيرة التى به مما يحتم طلبنا من المجلس الملى الاشراف الكلى على طبع هذا التقويم بما يشرف الطائفة حتى لا تتكرر هذه المأساة حيث أن التقويم يرسل لهيئات رسمية لها اعتبارها .

الى المشتركين

نرجو من حضرات المشتركين أن يرسلوا قيمة اشتركاتهم خصوصاً حضرات الموجودين منهم خارج القاهرة ولهم الشكر

المجلس الملى

عقد المجلس الملى أولى جلساته بعد موسم الاجازات والاعياد يوم الأحد ٨ اكتوبر الجارى ، وبحث فى جميع الأعمال المتأخرة والواجبة التنفيذ وأهم قراراته

أولا : تعيين هيئة المحكمة الملية لمناسبة انتهاء مدة الهيئة السابقة وقد تمت الموافقة على اختيار حضرات الاساتذة ليتو مراد وجاك منجوبى وليتو باروخ وموسى ابراهيم منشه والمنتظر أن تنعقد المحكمة قريباً .

ثانيا : قرر المجلس النظر فى تعيين شوحيط مساعد فى ذبح اللحوم الكاشير بمرتب من دار الشرع من الجزارين منعاً للتلاعب الحاصل من الشوحيط الحالى .

ثالثاً : وقرر المجلس دفع مبلغ ٢٠٠ جنيه لمدارس الطائفة الاسرائيلية بالعباسية نظير قبول بعض الطلبة الفقراء فى طائفتنا فى هذه المدارس بمصاريف مخفضة .

المستشفى الاسرائيلى

تبرع المصلون يوم عيد سماح التوراة فى كنيس موسى الدرعى بالعباسيه بمبالغ متفاوتة لمساعدة المستشفى الاسرائيلى والمنتظر أن يصل المبلغ المتبرع به إلى ماية جنيه وهذا المبلغ يقل عن ما تبرع به أفراد الطائفة فى العام الماضى وذلك بسبب انصراف الكثيرين عن حضور الكنائس وتأدية واجب الصلاة فى الأعياد ، ومما يذكر ويؤلم أن التبرعات لا تجمع الا من الذين يحضرون الكنيس فى الأعياد والواجب على الذين تخلفوا عن الصلاة أن يؤدوا واجبهم فى التبرع ويرسلوا تبرعاتهم للمستشفى عن طريق دار الشرع مع الشكر .

سيفر توراة جديد

تبرع حضرة امين افندى يوسف فرج حينيه « سيفر توراه » بحجم صغير هبة منه لكنيس موسى الدرعى فى يوم عيد سماح التوراه جزاة الله الثواب والخير .

أخبـــار رسميـــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(عن المدة من أول سبتمبر سنة ١٩٥٠ إلى آخره)

مواليد

هدى ابنة رحمين الياهو الجزار ووالدته راشيل سليم ابراهيم

مراد بن موسى فرج الطحان ووالدته راشيل مراد سليم

ايفلين ابنة ابراهيم ليبتو يوسف مراد ووالدته ملكه ليبتو يوسف كوهين

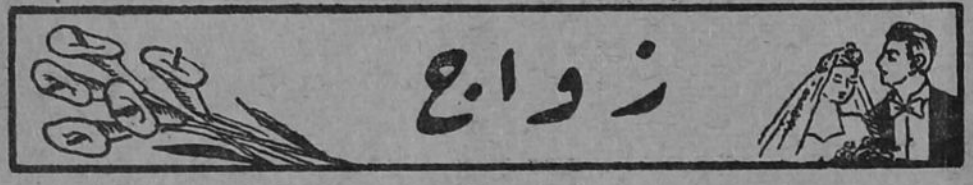

زواج

فرج موسى يوسف القدسى والآنسة مارسيل أمين يوسف مرزوق

فرج بركات فرج شماس والآنسة روجينا ابراهيم يوسف داود

ايلى شالوم ابراهيم مسعوده والآنسة سلطانه فرج يوسف صالح

دافيد ايلى داود ليشع والانسة مرجريت يوسف فرج صالح

بركات مراد ليبتو مراد يوسف والآنسة ربيكا شمعون داود ليشع

عبد العزيز ليبتو ابراهيم مرزوق والآنسة فورتنيه يوسف الياهو الطحان

خطوبات

موسى باروخ موسى خضر الطنانى والآنسة سرينا ابراهيم زكريا

فرج مراد موسى والآنسة جراسيا أمين يوسف مرزوق

فسخ عقد خطبة يوسف صمويل كوهين والآنسة فورتنيه يوسف فرج الطنانى

فسخ عقد خطبة فرج مراد موسى والآنسة مارسيل سليم يوسف صالح

وفيات

موريس نسيم زكى مرزوق عمره ٥ أيام

يعقوب عبد الله يعقوب شماس عمره ٦٣ سنة

ريجين واستر رفايل اسحق القدسى ٣ شهور

مولودين ليوسف فرج الافرنكى ٧ شهور رحمية

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

حول كتاب سفر أيوب

تفضل حضرة الشيخ المحترم الاستاذ عبد المجيد مصطفى الحيرزى عضو جماعة العلماء بارسال هذا الخطاب البليغ للاستاذ الكبير مراد فرج المحامى وقد تناول بالبحث والتقريظ هذا السفر القيم ننشر نصه فيما يلى .

حضرة الاستاذ الجليل العلامة الفهامة

شاعر الاسرائيلية مراد فرج المحامى

بعد تقديم فروض الاحترام والاكرام

يسرنى جدا أن أكتب اليكم بشأن كتابكم الأخير « سفر أيوب » مما لا يدع مجالا للشك أن هذا الكتاب القيم هو درة فى جبين الأدب العالمى الرفيع عامة وأدب العبرية والعربية خاصة التى اعتقد جازما فى الاعتقاد أن عناية الله شاءت أن ترسلكم لتبعثونها من مرقدها وتحيونها من مواتها بعد أن ظلت فى شبه نسيان طال به الأمد حتى جعل الباحثين فى هذا المضمار يولون وجوههم شطر صنوف اخرى من صنوف الأدب والبحث بعد أن أعجزهم نقص المورد عن أن يستكشفوا سترا من استارها العديدة أو يفتتحوا مغلقا من مغالقها الكثيرة حتى فتح الله عليكم أيها الاستاذ من هديه بهذا الفتح المبين الذى أفضتم به على اللغتين الساميتين نورا من الوضوح بدد سحائب الشك والغموض الذى كان يكتنفهما زمنا من الدهر وحقبة من السنين .

وظهر سفر أيوب فجمع بين عبرة الأحدوثه وجميل المعنى ودقة اللفظ ومتانة التركيب والنظم فهو نثر وشعر ولغز وأدب وعلم وهو فوق ذلك فلسفة من فلاسف الحياة تحبب للانسان الجازع الواله الصبر والخضوع لحكم الله اذن فهو الى جوار المتعة الأدبية يلم فى ثناياه متعة الايمان الذى يسرى فى كل كلمة من كلمات هذا السفر العظيم .

وكم كنا نود ولا زلنا نود لو ترجمتم لنا سفر (يونان) وسفر (المزامير) لما فيهما من حكمة لا تخفى على القارىء الفطن وعسى أن يمدكم الله بالقوة والعافية لنستزيد منكم علما وأدبا ولغة وايمانا . . .

سيدى الاستاذ الجليل . . .

يؤسفنى ويفرحنى معا أن يمد الله أجلى ليكون من نصيبى أن أقرأ هذا الكتاب الذى هو ولا شك قد سبق عصره بجيل من الأجيال على الأقل فظهر مبكرا فى وقت لم يحن بعد لظهوره اذ أن عقلية هذا العصر التى بهرتها المظاهر دون الجوهر وأسرتها عوامل الزخرف دون القلب هذا العصر وهذا الجيل وهذه العقلية المخدوعة لن تفهم هذا السفر حق فهمه ولن تقدره حق قدره حتى يقدر الله له أن يتعلم ويقدر .

على اننى لن أكون من المتشائمين فازعم أن عصرنا هذا قد خلى من العلماء والباحثين الذين أخذوا حظهم من العلم والاطلاع بالقدر الذى يجعلهم يدركون ما يحويه هذا الكنز اللغوى الثمين فيقدرونه ويؤمنون بفائدته وبما لصاحبه من العلم والمكانة الرفيعة المرموقة .

استمحيك استاذى الكبير عذرا إن اطلت وأسهبت فى كلمتى فما ذلك الا القليل من الكثير الذى بودى أن أشرحه لولا ضيق الوقت وقصر المقام وعسى لو تكرمتم بارسال نسخة منه الى مكتبة الأزهر الشريف تتيح لغيرى من العلماء أن يدرسوا ويقدروا لغتكم وأدبكم الكريم .

والى أن يجود الزمن الشحيح بلقاء منكم أرجو أن تقبلوا منى وافر تحياتى وعظيم احتراماتى وخالص الدعوات الطيبات والسلام عليكم سيدى ورحمة الله وبركاته ؟

المخلص

الشيخ عبد المجيد مصطفى الحيرزى
عضو جماعة العلماء

تنظيم الاحسانات

وزع المتيسرون من أفراد الطائفة فى وقفة عيد كبور الدجاج على فقراء الطائفة وقد نتج من ذلك أن بعض الفقراء لم يصلهم شيئا مطلقا بينما وصل البعض الآخر عشرة فراخ وهذا طبعا لأن كل فرد يوزع بمعرفته ما يريد توزيعه فتكرر وصول الفراخ الى بعض الفقراء بينما لم يصل شىء للآخرين ولو كان التوزيع بمعرفة الهيئة المختصة فى دار الشرع لتم التوزيع على الوجه الأكمل ولم يحرم فقير مما يجود به المحسنون

« عيد .... وأى عيد »

احتفلت منذ بضعة أسابيع طائفتنا المحبوبة بأعيادنا الدينية أعادها المولى على الجميع بالخير والرفاهية ... وبطبيعة الحال تزاورت العائلات والأفراد مهنئين بعضهم بهذه المناسبة السعيدة خصوصاً عائلاتنا الكبيرة ذوات الجاه والحسب ولكن هل فطن أحد كبرائنا وسادتنا ورؤسائنا إلى زيارة دورنا الفقيرة أو أحد العائلات الضعيفة وقدم لهم تهنئة بهذا العيد أو هدية صغيرة تفرح لها قلوبهم وتجعلهم يشعرون بأن هناك من إخوانهم من لا ينساهم فى مثل هذه الأيام السعيدة . . . أعتقد ويشاركنى فى هذا الاعتقاد الكثيرون أن لا أحد منهم قام بهذا الواجب المقدس . . . فأى عيد هذا إذن الذى تلبس وتشبع وتفرح فيه بعض الأفراد المحظوظين بينما تنقلب الأغلبية على بطون خاوية أو أجساد عارية .

ان الحكمة العظيمة التى خصت بها كافة العقائد فرض هذه الأعياد لا تقتصر على الذكرى والعبرة بل لتشمل جميع أفراد الطائفة . فيحنو القوى على الضعيف ويعطف الكبير على الصغير ويبرّ الغنى بالفقير حتى تعم السعادة الجميع — وبأى ضمير يرتاح الغنى الموثر وهو يعلم حق العلم أن أخاه فى النسب والدين واللغة وابن طائفته يبات محروماً أو مهموما .

الحقيقة المرّة هى أن كل شخص منا صار لا يفكر إلا فى نفسه ولا يهمه إلا فائدته ومنفعته وفاته أن هناك واجب عليه نحو أفراد طائفته يجب عليه أداؤه فى مثل هذه الأعياد والمواسم وألا انحلت الرابطة وتضعضعت الثقة وانهدمت المحبة من القلوب .

وبهذه المناسبة أذكر أنه سبق لى أن كتبت فى مثل هذه المدة من العام الماضى على وجوب إقامة أعيادنا القومية الخاصة بإحياء ذكرى كبار الطائفة وعلمائها ومصلحيها الذين أقاموا بناءها وبذلوا الغالى والنفيس لإسعادها وعلو شأنها حتى يحتذى بهم أبناء هذا الجيل — فهل وجدت كلمتى أذناً صاغية وهل قام أحد كبرائنا بواجبه نحو زملائه المندثرين حتى ولو بكلمة يذكرنا فيها بأعمالهم وتراثهم .

وأنه لمن المؤلم على النفس حقاً أن ننكر فضل هؤلاء العاملين ونجحد أعمالهم فيمر العام وراء العام ولا ذكرى تقام حتى صارت أعمالهم وحياتهم فى زوايا النسيان وهذا ما لم تره أو تسمعه فى أية طائفة كانت ولهذا السبب أعزو تقهقرنا وخمول اسمنا وهدر حقوقنا . . . وبالتالى انعدام وتقهقر مركزنا بين باقى الطوائف . . .

وفى الحقيقة فإن طائفتنا بإهمالها حقوق أبنائها المجدين المجتهدين تضرب مثلا سيئاً للفوضى المتفشية فيها .

وبديهى أن كبار الطائفة الحاليين ممن أنعم الله عليهم بنعمة العلم والتقدم أو الثروة يعرفون حق المعرفة تاريخ المتقدمين وما أسدوه للطائفة من خدمات جليلة سواء فى الدين أو العلوم والطب والهندسة وغيرها وقد آن الأوان ليقوموا ببعض واجبهم نحو هؤلاء المتقدمين حتى يعلم الجميع أن لنا تاريخاً مجيداً وظهر بيننا من خدم الطائفة والمجتمع وأننا فى هذا المضمار لا نقل عن سوانا من الطوائف ولا يتأتى هذا إلا بإحياء ذكرى المتقدمين وجعلها ركناً من أركان أعيادنا القومية وإلا فلا حاجة لنا بالعيد من قريب أو بعيد .

ولا يفوتنى فى هذه المناسبة أن أذكر الجميع بضرورة تصافى القلوب وتطهيرها من الحقد والضغينة حتى تندمل جروحها ونشعر كلنا بأننا يداً واحدة وجسما واحداً يتألم لكل عضو فيه .

ولا ننسى أيضاً أن لنا من ديننا القويم وتعاليمه وفرائضه أقوى وأكبر دافع على هذا الائتلاف والوفاق ولم يترك صغيرة أو كبيرة إلا ودلنا على الطريق الصحيح لاتباعها — وفى اعتقادى أننا لو اتبعنا هذه الطرق وعملنا بهذه التعليمات لسعدنا دنيا ودينا .

ليفو ابراهيم نونو

عيد سمحاة التوراة

لبس الحى فى صباح الأربعاء الباكر ثوباً من الزينة ففرشت أرضه برمال ذهبية وخفقت الأعلام الخضراء الجميلة بنجومها البيضاء على الدور والمنازل . . . وما وافت الساعة التاسعة والنصف حتى أقبلت الموسيقى تعزف ألحانها الشجية ومن خلفها سار الأطفال الصغار بثيابهم الجديدة يحملون الشموع المضاءة المزدانة بالورود والرياحين يحف بهم صبية الحى فرحين مهللين . هذا يقفز طرباً وذاك يرقص على نغمات الموسيقى والكل فى سرور لا يعدله سرور . وما أن أشرف هذا الجمع الحاشد على أحد الدور المزدانة بالأعلام حتى علت الزغاريد الحيانى من سيدات الحى الفضليات المطلات من الشرفات ، وما هى إلا لحظات حتى نزل من هذه الدور جمع من الأولاد الصغار كللت رؤوسهم بالطلاليت الحريرية وحملوا فى أيديهم كتب الصلاة فاستقبلتهم الزفة بعزف السلام تحية لهم . ثم أخذوا طريقهم وسط الجمع الحاشد وسارت معهم الموسيقى فى رعاية الله حتى وصلوا إلى كنيس الحى « دار سمحاة » حيث أقيمت المراسيم الدينية المعتادة فى مثل هذا العام وقرأ هؤلاء الصغار مقطوعات من المزامير والأغانى العبرية بصوت شاد بديع حاز إعجاب الجميع . . .

وعند انتهاء الصلاة زفتهم الموسيقى إلى منازلهم ثانية . أعاد الله هذا العيد على الطائفة باليمن والبركات ؟

موريس فريد

سلام وشكر

المرحوم زكى مرزوق

اليك . . .

إلى روح والدى الحزينة الضاحكة . . .

أهديك سلامى وشكرى . .

اليك سلامى وسلام أحبابك وأصدقائك الذين أحبوك لأنك أحببتهم . . . الذين فتحوا لك قلوبهم لأنك فتحت لهم قلبك الأبيض .

اليك شكرى لما خلفته من ذكرى عاطرة تركتها بين قلوب الناس القريبة والبعيدة .

اطلبى معنا أيتها الروح أن نكون قدوة لك فى حبك للناس وحب الناس لك .

ابنك الحزين

يوسف

تبرع كريم

ـ نحر أولاد المرحوم يعقوب فرج اصلان يوم وقفة عيد سمحاة توراه عجلا لذكرى المرحوم والدهم ووزعوه على الفقراء والمحتاجين صدقة على روحه .

قايين بعد مقتل هابيل

بقلم الأستاذ أمين الجميل

فى غفلة من غفلات التعقل نبتت فى قلب قايين ابن آدم أبى البشر عليه السلام نواة من الشر غيرة من أخيه هابيل وحقدا عليه لأمر لا يستدعى الغيرة أو يبرر الحقد . فقد تقدم كل من الأخوين بقربان على حدة إلى العلى القدير فتقبلت السماء قربان هابيل دون قربان قايين فكانت الغيرة وكان الحقد الذى اضطرمت ناره وجعلت تأكل قلب قايين حتى استبدت بنفسه وطغت على عقله وأعمت بصيرته وما زالت به حتى صمم على التخلص من أخيه . وما أن رآه ذات يوم وحيداً فى حقله حتى غدر به وأرداه قتيلا ظناً منه بأن عيناً لم تره وسيبقى سر قتله مجهولا ونسى أو تناسى أن عين الله موجودة على الدوام فى كل مكان ، فى أعماق المحيطات أو فى أعالى السموات ، فى بطن الوديان أو وسط الصحراوات ، فى جوف الحيوان أو فى فكر الإنسان .

أتى قايين هذه الجريمة النكراء فسجل فى تاريخ الإنسان أول جريمة على الأرض ويالها من جريمة اهتز لها أديم الأرض . فهى أول جريمة تشهد وقوعها من أول شقيقين تربيهما لا لذنب سابق أو حتى هفوة عن غير قصد وإنما الغيرة وحدها هى التى كانت الدافع لهذه الجناية المروعة التى أغضبت الخالق على مرتكبها فناداه وصب عليه لعنته ودعا عليه بالتيه والتشرد على الأرض طيلة حياته وجعل عليه علامة خاصة تميزه عن غيره حتى لا يقتله حيوان أو إنسان فيظل فى تيهه ومتاعبه حتى نهاية أجله .

وثاب قايين إلى رشده وتنبه إلى هول جنايته وفظاعة خطيئته وأدرك شدة غضب الخالق وهول دعائه عليه وما ينطوى عليه ذلك من مشاق وأهوال فأخذ الندم يحز فى قلبه وساورته الهموم وتبلبلت أفكاره فاندفع يهرول كالمعتوه هائماً على وجهه لا يلوى على شىء وقد انتفشت شعوره واحمرت عيناه ولمعت نظراته ببريق الهلع والفزع واتسعت حدقتاه بعوامل الرعب والجزع . وخيل اليه أن الفرار من مكان جريمته هو السبيل الوحيد للخلاص من اضطراب أفكاره أو على الأقل للتخفيف من انفعاله النفسانى فاخذ يعدو ويعدو وهو لا يفقه إلى أن فى عدوه هذا تحقيق لدعاء الخالق عليه . وكلما خفف من سرعة عدوه شعر بما يدفعه إلى معاودة العدو فهل هى ريح قوية تهب خلفه وتحثه على الجرى أم وراءه من يريد اللحاق به والقبض عليه وأراد النظر خلفه غير مرة ولكنه لم يجرؤ وفضل مواصلة العدو وما زال هذا أمره حتى أنهكه التعب وأعياه النصب ووهنت قواه وضعفت عزيمته فسقط عند جذع شجرة وارفة الظلال وقد اضطربت أعصابه وتراخت عضلاته حتى إذا خفت لهثاته وتهادت ضربات قلبه وسكنت أعصابه بعض الشىء وفتح عينيه محولا نظراته يميناً وشمالا دون أن يرى أحداً يلاحقه أو حتى يشعر بهواء يصارعه أخذ يحتقر نفسه فيما تخيل ثم حمله ذهنه إلى استعراض ذكريات ما فعل ناسياً نفسه نسيانا وإذا بصوت أجوف أجش متقطع يطرق سمعه فجأة وينتزعه من ذكرى مريرة إلى حقيقة أليمة إذ كان يردد عبارة متقطعة النبرات مليئة بلهجة التقريع والاحتقار وهى :

ـ قايين القاتل . . . قايين القاتل .

فانتفض مذعوراً وحول بصره فى كل مكان فلم ير أحداً ولكن الصوت عاد يمزق السكون بنفس نبراته المتقطعة ولهجته اللاذعة وهى تصدر أعلاه وإذا به يرى غراباً حاطا فوق الشجرة التى تظلله يسترسل فى نعيقه الموحش فأدرك تواً أن انشغال عقله بالذكرى المؤلمة هو الذى أوهمه بسماع العبارة سالفة الذكر لما بين النعيق وبينها من تشابه لفظى كبير .

ودهش قايين فى استياء شديد من هذا التوافق الغريب ولوح بذراعه إلى الغراب فطار ولكنه عاد يحط على الأرض قبالته على بعد وأخذ يتقدم نحوه ناعقاً متحدياً وهو يسير بخطواته الملتوية تارة ويقفز قفزاته القصيرة تارة أخرى فثارت ثائرة قايين وتناول حفنة من الحصى قذف بها فى وجهه وهو يقول :

— اغرب عن وجهى ايها الطائر الأسود اجئت تذكرنى بسوء فعلتى أم تنذرنى بسوء مغبتى ؟

وقفز الغراب طائراً حتى إذا اختفى تماماً عاد قايين يستعرض فعلته ويحاسب نفسه وعاد ذهنه إلى الانشغال عن كل ما هو حوله إلى أن هب مذعوراً من تفكيره على أثر صيحة حادة كالصفير تردد العبارة الاتية :

— يا يا يا لعين . . . يا يا يا لعين . . .

واستوى قايين فى مكانه متلفتاً . وعاد الصوت إلى الصفير فأدرك تواً كنهه وإن هو إلا صيحات حدأة حطت على الشجرة فوقه كما أدرك أن عقله المضطرب هو الذى جعله يسمع فى نبرات صيحاتها للنداء السابق لما بينهما من تقارب صوتى كبير ، فقال لها وهو يجز على أسنانه :

— ويحك أيتها الحدأة ! أجئت تذكرينى بلعنة الخالق ؟ هيا بعيداً عنى .

وطارت الحدأة بعد أن قذفها بثمرة جافة كانت ملقاة أمامه . وساد السكون ثانية وأمسى المساء وأقبل الليل بسواده وغلبه النعاس فنام مكانه مقضياً ليلة كلها اضطراب وفزع حتى إذا شمله شىء من الهدوء عند السحر ونال قسطاً بسيطاً من النوم العادى تنبه منه عند الفجر على أثر سماعه عبارة شجية النغم يرددها صوت رقيق حنون ينطوى على مؤاخذة وعتاب وهو يقول :

— أغضبت ربك . . . أغضبت ربك . . .

وهب قايين من رقاده مستاءاً ونظر فيما حوله وسرعان ما تبين أن ما سمعه لم يكن إلا هدير يمامة فوق الأغصان صوره له عقله بالعبارة الآنفة ، فنظر اليها قائلا :

— إيه أيتها اليمامة الحبيبة ! حتى أنت تشتركين فى إزعاجى بعتابك اللاذع . يبدو أن الطيور على اختلاف أنواعها شهدت جريمتى الشنيعة واستنكرتها بشدة فتآمرت على مطاردتى بما تنطوى عليه أصواتها من نبرات تكاد تنطق بالتشهير بى واللعنة على وتقريعى على فعلتى . وإذن فلا بد لى من مواصلة فرارى حتى أكون بمنأى عنها وعن مكان إثمى وخطيئتى .

ونهض قايين لتوه يواصل فراره ميمما وجهه شطر الجنوب . وظل يضرب فى بقاع الأرض المختلفة ما بين هضاب وسهول ورمال وجبال قرابة اسبوع كامل عانى خلاله من وعورة الطريق ومشقات المسير وحرارة الشمس نهاراً وبرودة الجو ليلا وآلام الجوع تارة وحرقة الظمأ تارة أخرى ما أوهن جسده وأنهك قواه حتى إذا أبصر عند الظهيرة جبلا شاهقاً كست الخضرة جوانبه وزينت الزهور صدره وشقت جداول من الماء الرقراق طريقها منحدرة إلى السهل المنبسط عند أسفله ، تهللت أسارير وجهه بعض الشىء وأسرع الخطى إلى أقرب جدول يعب الماء منه عباً ويطفىء لظى غلته ، حتى إذا ارتوى تماما جلس يستريح على حافة الجدول ثم ألقى نظرة فيما حوله ففتنته الطبيعة بما رآه من جمال مناظرها الخلابة وما داعبه من نسيم رقيق جعل يستنشقه عميقاً ليستمتع بما يحمله من عبير منعش حتى نسى نفسه وسبح فى عالم الذهول مدة غير وجيزة ولم يفق منه إلا توهمه فجأة سماعه العبارة التالية :

— خسرت أخاك . . . خسرت أخاك . . .

ولم تكن العبارة التى توهمها إلا خرير جدول بعيد ينحدر ماؤه متساقطاً عبر صخور الجبل وقد هب الهواء بغتة من ناحيته متجهاً نحوه فأسمعه ما ظن أنه سمعه فتنهد قايين تنهداً عميقاً ، ثم قال وهو ينظر إلى الماء بنظرة حزينة :

— حتى أنت أيضاً أيها الحبيب ! لقد أطفأت غلتى من هنيهة فأشفيت آلام ظمأى فما بالك الآن تجدد آلامى وهمومى .

وساير قايين ببصره انحدار الماء حتى سفح الجبل ورأى مجراه يشق طريقه وسط منطقة من الرمال والصخور ثم يختفى فى أجمة صغيرة باسقة الأشجار المتنوعة الأصناف . وشعر بالجوع يعضه فى تلك اللحظة فعاد يحدث الماء قائلا :

— يحسن بى أن أتركك الآن إلى هذه الأجمة القريبة لعلى أجد بين ثمارها ما يملأ بطنى الخاوية وتحت ظلالها ما يسكن من نفسى المضطربة .

ونهض فوراً يهبط مسالك الجبل المؤدية إلى الوادى فالأجمة . وبقدر ما حسب الطريق سهلا ميسوراً بقدر ما وجده شاقاً متعبا . وبقدر ما خال الأجمة قريبة المسافة ألفاها بعيدة الشقة فقد اعترضت سيره صخور وعرة جعل يتخطاها فى تعب ومشقة ومنحدرات سريعة ظل يهبطها فى تان وحذر ثم حالت بينه وبين غايته مستنقعات واسعة جعل

يخوضها خوضا ، وأخيراً منطقة من الأرض كستها الأشواك الغليظة وغطاها القتاد الكثيف فأخذ يجتازها برما مستاءاً والأشواك تتشبث بالفراء الذى يكسوه فتنتف وبره أو تمزق جلده ثم هى تنال من قدميه أو ذراعيه فتخدشهما ومن وجهه أو رقبته فتجرحهما وما زال هذا شأنه من الإجهاد والعناء حتى بلغ الأجمة عند المساء وقد نال منه الإعياء كل منال ودميت قدماه وعضه الجوع بنابه المؤلم فأسرع يجوس الأجمة باحثاً عن أثمار جافة يلتهمها أو فاكهة غضة يزدردها حتى إذا تم له ذلك كان الظلام قد أقبل بجيشه يغشى الأجمة فشعر قايين بحاجته إلى النوم بعد عنائه الطويل فافترش الغبراء عند جذع إحدى الأشجار وما لبث أن غاص فى نوم عميق حتى إذا انقضى الهزيع الأكبر من الليل وأوشك سواده على الأدبار أخذ الهواء يشتد رويداً رويدا حتى تحول إلى عاصفة هوجاء اندفعت ريحها الجامحة عبر أغصان الأشجار فأحدثت صفيراً حاداً وقست على أعاليها فحطمتها تحطيما وعلى أغصانها الجافة فهشمتها تهشيما فسقطت على الأرض فى قرقعة ودوى مما جعل قايين يسمع فى هذه الأصوات المتتابعة وتحت تأثير أفكاره الثائرة رغم نومه ، ترديد الجملة التالية :

— إيه إيه إيه لك الويل . . . لك الويل . . .

واستيقظ قايين وما عتم أن فقه إلى حقيقة الواقع فقال :

— لقد غادرت سكنى الطيور فراراً من صيحاتها وما انطوت عليه من نبرات ذات معنى فأوعزت إلى الماء فلامنى بخريره وإلى الهواء فأوعدنى بصفيره وفى هذا نذير وفى ذاك تذكير فأعادا شبح جريمتى إلى ذهنى . فلأواصلن فرارى من مكانها حتى تباعدنى بقاع وبقاع .

وعاد قايين إلى متابعة رحيله فقطع البرارى والقفار وضرب فى بقاع الأرض المختلفة أياماً وأياما حتى بلغ شرق عدن حيث اضطره البحر الخضم إلى القاء عصا ترحاله وقد تضعضعت قواه وهزل جسمه من جراء ما عاناه أثناء سيره من متاعب ومصاعب وما تحمله من تقلبات الطقس ومخاطرها وقلة الزاد ومشاغلها .

وجاس قايين فى تلك المنطقة فوجدها ما بين الرملية الجدباء والصخرية الجرداء وشاهد رابية يعلوها كهف فقصدها حتى إذا ارتقاها وعاين الكهف ، وقف على مدخله هنيهة فشاهد على مسافة غير بعيدة منه عين ماء جارية ينبت قريبا منها بعض النخيل والنباتات المختلفة والأعشاب المتناثرة فسر خاطره بعض الشىء وتنفس الصعداء ، ثم قال :

— ها قد بلغت أقصى جنوب الأرض وها أنا فى مكان يكاد يكون خالياً خرباً فلا طيور تلاحقنى ولا ماء يتساقط فيزعجنى أو هواء يصفر فيقلقنى فلأتخذن هذه البقعة مقراً لى وهنا الكهف مسكناً يأوينى .

وورد قايين عين الماء وتناول شيئاً من التمر الجاف ثم عاد إلى الكهف وقد أقبل المساء وهجم الظلام بجحافله فافترش أرض الكهف ونام نوما عميقاً لم ينعم بمثله من مدة طويلة حتى إذا انتصف الليل أو كاد رأى فى منامه أخاه هابيل وهو ملقى على الأرض بعد مقتله ، رآه يتقلب فجأة ثم يقوم على عجزه فيرى قايين فينظر اليه شذرا فينتفض جسمه ويحدق فى عينيه فيخفق قلبه ويصوب اليه نظرات كلها استنكار واحتقار فتشتد ضربات قلبه ويغمره بإشعاع براق وضوء وهاج فيشتد انفعال قايين ويتولاه الهلع والفزع ويعجز عن احتمال وهج الضوء فيستيقظ من نومه فيرى القمر يغمر وجهه بأشعته الفضية نافذة اليه خلال مدخل الكهف فيستوى فى مكانه ويهدىء من نفسه الثائرة حتى إذا خفت ضربات قلبه بعض الشىء خنقته العبرات وأجهش بالبكاء ، وقال :

— ويلاه حتى منامى يجدد خطيئتى ويثير أعصابى ! إذن فليس الطير أو الماء أو الهواء هو الذى كان يطاردنى ويلاحقنى وإنما هو دم أخى يصرخ فى أذنى بالويل والثبور وعظائم الأمور . إنه ضميرى يحز فى قلبى ومؤنبى على هول ما اقترفت . إنه صوت العليم الخالق يدوى فى قرارة نفسى مردداً لعنته لى ودعوته على فإلى أين المفر يا ربى ؟ وما دامت هذه مشيئتك فهل لى أن أتذمر أنا العبد الجانى والأخ الأثيم . فما الذى صنعه أخى حتى أرديه قتيلا وأحرمه نعمة الحياة ؟ حقاً إنها جريمة شنيعة حمقاء أستحق عليها قصاصاً أشد وأهول مما قضيت به على . لقد كان القصاص دعوة ملؤها رحمة ولعنة كلها شفقة . فهل لى إلا الرضوخ عن طواعية وهل لى إلا أن أقوم بتنفيذ مشيئة ربى بنفسى وفى قسوة وصرامة . سأقيم فى هذه المنطقة كما قررت وأجتاز الجبال شتاء لأقاسى أهوال بردها وأخطاره وأعود إلى مقرى لأعبر الصحارى صيفا وأتلظى بحرارتها المحرقة صابراً متجلداً عسى أن يكون فى عملى هذا ما يكفر لى عن خطيئتى وما يشفع لى عند الرحمن بالعفو والغفران ؟

أمين الجميل

فرح الشهر

الشاب الأديب بركات ليتو مراد و الآنسة المهذبة ربيكه ليشع

إذا كنت ممن أسعدهم الحظ وذهبت مساء السبت ٢٣ سبتمبر الماضى إلى قاعة دالز التذكارية لوجدت جميع مقاعدها قد شغلت بعلية القوم وكرام الأسر والشخصيات فى الطائفة ، وقد اصطف فى الممرات الخلفية والجانبية للقاعة الفسيحة قوم آخرون لم يجدوا مكانا للجلوس . . . . والكل فرح ، ضاحك ، مستبشر .

وأما المنصة الأمامية فقد ازدانت بعدد كبير من سلال الورد والريحان ، مختلف الألوان . مؤتلف فى حنان يهتز ذات اليمين وذات الشمال على نغمات الموسيقى الرفيعة الصافية بعذب الألحان ، وفى وسط هذه الخميلة الشاعرية تألقت زهرتان ناضرتان تفيضان شذاً وعطراً وشباباً وجمالا هما بركات وربيكة الذين احتفل بعقد قرانهما فى ذلك اليوم السعيد .

ونحن نرجو للزميل الفاضل الأستاذ بركات وللآنسة المهذبة الحسناء ربيكا حياة زوجية فرشت بالورود تظللها السعادة والهناء والبنين والرفاء . . .

ك

ربيكا وبركات

العروسان يتعاونان على قطع التورت الكبير كما سيتعاونان مستقبلا فى كل شىء

اثنـــاء مراسيم عقد الزواج